المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

توجيه الأسماء صرفياً في القراءات المثلَّثة في كتاب (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني (ت ٧٧٩هـ)

Morphological orientation of nouns in triliteral readings In the book (Tuhfat Al-Azra' regarding what was recited using the triliteral meaning of the letters of the Qur'an) By Abu Jaafar Ahmed bin Yusuf Al-Ra'ini (d. 779 AH)

بقلم الباحث

غانم بن بيشي بن محمد مشرقي

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار مارس ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

توجيه الأسماء صرفياً في القراءات المثلّثة في كتاب (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني (ت ٧٧٩هـ)

غانم بن بيشي بن محمد مشرقي

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Ghanem_2025@yahoo.com

الملخص

يتناولُ هذا البحثُ توجيهَ الأسماء صرفيًّا في القراءات المثلَّثة في كتاب (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر الرعيني (ت. ٧٧٩هـ)، وقد استوى هذا البحثُ في تمهيدٍ تسبقُه مقدمةٌ، وستةُ مطالبَ، وتقفوها خاتمةٌ مذيَّلةٌ بالفهارس.

واشتملت هذه الدراسةُ على مقدمةٍ تضمنتْ أسبابَ اختيار الموضوع، وأهميتَه، ومنهجَ البحث، وحدودَه وأسئلتَه، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة به، وأهداف البحث.

وقد ضمنَّتُ التمهيدَ التعريفَ بالإمام الرعيني، وكتابه، والتعريفَ بالقراءات المثلَّثة، والتوجيهَ الصرفيَّ. ثُمَّ مطالب البحث الستة، وهي: الاسم بين النسب والاشتقاق، وفاء الاسم بين الاسمية والمصدرية وكونها لغات، والاسم بين التثنية والجمع، والاسم بين الجمع والمصدرية والاسمية، والاسم بين الاتباع وكونها لغات، أو بين الإفراد والجمع، والاسم المشتق بين اسم الفاعل والمفعول والاتباع.

والمنهجُ الذي سلكه الباحثُ في دراسته هو المنهجُ الوصفي التحليلي، عن طريق تناول النَّصِّ الذي أورده الإمامُ الرعيني بالدراسة والتحليل وتوثيق محتوياته من مظانها. وقد توصَّلت هذه الدراسةُ إلى جملةٍ من النتائج، لعلَّ أهمَّها هو أهميةُ كتاب تحفة الأقران؛ حيث يمكنُ عدُّه معجمًا للقراءات وتوجيهها.

الكلمات المفتاحية: توجيه الأسماء ، القراءات المثلّثة ، كتاب تحفة الأقران.

Morphological orientation of nouns in triliteral readings
In the book (Tuhfat Al-Azra' regarding what was recited using the triliteral meaning of the letters of the Qur'an)
By Abu Jaafar Ahmed bin Yusuf Al-Ra'ini (d. 779 AH)

Ghanem bin Bishi bin Muhammad Mashreqi
Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Human Sciences, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: Ghanem_2025@yahoo.com

Abstract

This research deals with the morphological orientation of nouns in the triliteral recitations in the book (Tuhfat al-Azār regarding what was recited in triliteral form from the letters of the Qur'an) by Abu Jaafar al-Ra'ini (d. 779 AH). This research consisted of a preface preceded by an introduction and six prompts, and followed by a conclusion appended with indexes.

This study included an introduction that included the reasons for choosing the topic, its importance, the research methodology, its limits and questions, a review of previous studies related to it, and the research objectives.

The introduction included an introduction to Imam Al-Ra'ini, his book, an introduction to the triliteral readings, and morphological guidance. Then there are the six research requirements, which are: the noun between lineage and derivation, the fulfillment of the noun between the nominative and the infinitive and being languages, the noun between the dual and the plural, the noun between the plural and the infinitive and the nominative, the noun between the nominative and the infinitive and being languages, or between the singular and the plural, and the derived noun between the subject and object and the nominative.

The approach that the researcher took in his study is the descriptive and analytical approach, by examining the text presented by Imam Al-Ra'ini by studying, analyzing, and documenting its contents from their meanings. This study reached a number of results, perhaps the most important of which is the importance of the book Tuhfat Al-Nazra. It can be considered a dictionary for reading and directing it.

Keywords: directing names, triple readings, the book Tuhfat Al-Nazra.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله الذي كرَّم الإنسانَ بالعلم والعقل، وفضَّله على كثيرٍ ممَّن خلق تفضيلا، والصلاةُ والسلامُ على معلِّم النَّاسِ الخيرَ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومَن سار على دربه، ونهج نهجَه، واقتفى أثرَه.

أمَّا بعد

فيُعدُّ علمُ القراءات وما يتصلُّ به من الجوانب اللغوية من أهمِّ العلوم وأكثرها تأثيرًا في الدراسات اللغوية؛ لصلته بالقرآن الكريم ،الذي تحدَّى اللهُ بفصاحته وبيانه ما عُرف به العربُ من الفصاحة والبيان، فأذهل البلغاءَ، وأفحم الشعراءَ، وظلَّ مصدرًا يستلهمُ منه الدارسون علومَهم ومعارفَهم، وأقبل العلماءُ على هذا العلم يبيِّنون للنَّاس أسرارَه ويكشفون إعجازَه، وكثُرت المؤلَّفاتُ في علم القراءات وتعدَّدت اتجاهاتُ أصحابها، فظهرت مؤلَّفاتٌ اهتمَّتْ بأسانيدها ورواتِها وأخرى بأعاريبها وتوجيهها، ومن هؤلاء العلماء الإمام أبو جعفر أحمد بن يوسف الرُّعَيني (ت: ٧٧٩هـ) ، من خلال كتابه (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن)، وظهرتْ أهميتُه من خلال المادة العلمية الثرية التي حواها بين دفتيه، وجمعه لما تفرَّق من الأوجه المتعددة للقراءات القرآنية في مكانٍ واحدٍ مع حسن تحليلٍ وتفسيرٍ، كلُّ ذلك كان دافعًا للباحث ليجعلَه مجالاً لاستكمال متطلبات مقرر قاعة البحث في الدكتوراه.

موضوع البحث: توجيه الأسماء صرفيًّا، في القراءات المثلَّثة في كتاب (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني.

حدود البحث: انتقيتُ جملةً من المسائل في باب الأسماء الواردة في كتاب (تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني.

أهمية موضوع البحث: ترجع أهميةُ هذا الموضوع إلى عدَّة أمورٍ، منها:

- صلتُه الشديدةُ بكتاب الله تعالى قراءةً وتوجيهًا وتفسيرًا.
- الدراساتُ الصرفيةُ يُحجمُ عنها كثيرٌ من طلاب العلم، والإمام الرعيني خاض غمارَها وأظهرها في كتابه، ومن ثَمَّ فهي تحتاجُ لمن يُبرزُها، وينشرُها لطلاب العلم؛ لينهلوا من معارفها.
- المنهجُ الذي سلكه الرعيني في عرضه وترتيبه للقراءات المثلَّثة منهجٌ متفردٌ يحتاجُ للتعرُّف عليه.

أسئلة البحث: ينهضُ هذا البحثُ ليجيبَ عن التساؤلات التالية:

- ما مفهومُ التثليث عند الرعيني؟
- ما أهمُّ المسائلِ الصرفيةِ التي تناولها الرعيني في باب الأسماء في توجيهه للقراءات المثلَّثة؟
- هل اقتصر الرعيني في نقل المعلومة عن سابقيه أم ظهرت شخصيتُه من خلال توجيهاته الصرفية؟
- ما النتائجُ المتوقَّعةُ بعد دراسة التوجيهات الصرفية للقراءات المثلَّثة؟

أسباب دراسة هذا الموضوع: تعودُ أسباب اختيار الباحث لدراسة هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- رغبةُ الباحثِ في إتمام مشواره في دراسة مرحلة الدكتوراه ببحثٍ له تعلُّقٌ بكتاب الله ﷻ .
- الثراءُ اللغويُّ الذي اشتمل عليه كتابُ (تحفة الأقران لأبي جعفر الرعيني).
- المنهجُ الذي سلكه في توجيهاته الصرفية.

الدراسات السابقة:

أ. **القراءاتُ المثلَّثةُ وصلتُها باللهجات في تحفة الأقران للرعيني (ت. ٧٧٩هـ)** للدكتور: سيد أحمد علي الصاوي، وقد تناولت هذه الدراسةُ القراءاتِ المثلَّثةَ التي وُجِّهتْ توجيهًا لهجيًّا مع محاولة نسبة ما لمْ ينسبْه الرعيني من هذه

اللهجات لأهلها. وكان من نتائج هذه الدراسة بيانُ مفهوم التثليث عند الرعيني، وبيانُ منهجه في كتابه [١].

أ.**التوجيهُ الصوتي والصرفي في كتاب الحجة لابن خالويه**، بحثٌ مقدَّمٌ من الطالب: عبد المنعم علي حسن؛ لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم درمان بالسودان في قسم الدراسات اللغوية والنحوية، عام ١٤٣٨هـ _ ٢٠١٦م. وقد تناولت هذه الدراسةُ التوجيهَ الصرفيَّ والصوتيَّ في مسائلَ تتعلَّقُ بمورفيمات الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، ولمْ تتناولْ مسائلَ قُرئ فيها بالتثليث، وكان من نتائج هذه الدراسة: بيانُ منهج ابن خالويه في كتابه، واعتمادُه على القراءات المشهورة فيما يتصلُ بالاحتجاج، وتركُ القراءات الشاذة.

واختلفتْ دراستي عن هاتين الدراستين؛ إذْ إنَّ أيًّا منهما لمْ تتطرقْ إلى الجانب الصرفي، وانحصرت الدراسةُ الثانيةُ في تناول القراءات المشهورة حسب منهج ابن خالويه، في حين تناول الرعيني القراءات الشاذة.

منهج البحث: اتبعتُ في إعداد هذا البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، وفقَ الخطوات التالية:

- وضعُ عنوانٍ يجمعُ الآياتِ المتشابهةَ في توجيهاتها الصرفية.
- تصديرُ كلِّ مسألةٍ بالآية التي قُرئت مثلَّثةً مع بيان موضع التثليث فيها.
- ترتيبُ الآياتِ في كلِّ مطلبٍ بترتيب المصحف.
- ترتيبُ توجيه القراءات وفق ترتيب الرعيني لها.
- عزو القراءة لقارئها، بالرجوع إلى كتب القراءات، أو كتب التفسير ذات العناية بالقراءات ونسبتها.
- نسبةُ التوجيهات الصرفية لأصحابها، بالرجوع إلى كتبهم أو الكتب التي عُنيت بجمع توجيهاتهم.

---

(١) ينظر: القراءات المثلَّثة وصلتها باللهجات في تحفة الأقران للرعيني، د.سيد أحمد الصاوي، مطبعة العدوي ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م، ص: ١٣١.

- محاولةُ إبداء الرأي في تلك التوجيهات من خلال ما يتضحُ لي.
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

أجدُ نفسي أمامَ عالمٍ موسوعيٍّ، أبدع في فنونٍ شتَّى، شهدوا له بالبراعة واتقان الصنعة، وبخاصَّةٍ في مجالٍ لا يسلكُه الكثيرون، ألا وهو مجالُ الدراسات القرآنية والقراءات، ويحتاجُ تتبُّعُه وقتًا وجهدًا كبيراً، وتبيَّنَ لي بوضوحٍ مدى عبقرية الإمام الرعيني في معالجة القضايا التي طرحها، حيث اعتمد على النقل الصحيح في إثبات وجه الصواب لكثيرٍ من المسائل التي اختلف فيها النُّحاةُ.

خطة البحث: جاءت خطةُ البحث وفق التالي:

- **المقدمة:** بيَّنتُ فيها موضوعَ البحثِ، وحدودَه، وأسئلتَه، ودوافعَه، والدراساتِ السابقةَ ومنهجَ البحثِ، ومشكلَ الدراسة.
- **التمهيد:** ويحوي المطالبَ الآتيةَ:

المطلب الأول: التعريفُ بالإمام الرعيني.

المطلب الثاني: التعريفُ بكتاب "تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن".

المطلب الثالث: التعريفُ بالقراءات المثلَّثة.

المطلب الرابع: التعريفُ بالتوجيهات الصرفية وأهميتها في الدراسات اللغوية.

الدراسة التطبيقية: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الأسماء: ويضمُّ المطالبَ الآتية:

المطلب الأول: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الاسم بين النسب والاشتقاق.

المطلب الثاني: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في فاء الاسم بين الاسمية والمصدرية، وبين كونها لغاتٍ.

المطلب الثالـــث: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الاسم بين التثنيـــة والجمع.

المطلب الرابـــع: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الاسم بين الجمـــع والمصدرية والاسمية.

المطلب الخامس: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الاسم بين الإتباع وكونها لغاتٍ.

المطلب السادس: التوجيهاتُ الصرفيةُ للقراءات المثلَّثة في الاسم المشتق بين اسم الفاعل والمفعول والإتباع.

الخاتمة: وتضمَّنت النتائجَ التي خلصتْ إليها هذه الدراسةُ.

●**قائمة الفهارس:** واشتملتْ على فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأشـــعار والأرجاز.

التمهيد

• المطلب الأول: التعريف بالإمام الرُّعيني

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل، الملقَّب بشهاب الدين، ويكنى بأبي جعفر[١]، عُرف بالرُّعَيْنِي ــ بضمّ الراء وفتح العين المهملة ــ نسبةً إلى (ذى رُعَيْن) من أقيال اليمن[٢]، نزلت منهم جماعةٌ مصر، ويُقالُ له: الإِلبِيري نسبةً إلى (إِلبِيْرَة)[٣]، والغرناطي، والمغربي، والحلبي، والبِيْرِي[٤]؛ نسبةً إلى هذه الديار عند رحلته إليها، والمالكي نسبةً إلى مذهب الإمام مالك الذي فَقِهَهُ الرعيني، وبرع فيه[٥].

مولده:

قيل: إنه ولد بعد السبعمائة من الهجرة[٦]، وقال الصفدي بعد حديثه عن اجتماعه به وبصديقه ابن جابر الهواري (الضرير): "سَأَلته عَن مولده فَقَالَ سنة ثَمَان أَو تسع وَسَبْعمائَة" من الهجرة[٧]، وجزم ابن فرحون فيما نقله السخاوي عنه بمولده سنة ثمان وسبعمائة، وأشرك معه رفيقه الهواري.

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات، لصلاح الصفدي ٣٠٥/٨، ٣٠٦.

(٢) ينظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار ٦٣١/١.

(٣) الإلبيرة: كُورَة كبيرة من الأندلس. من مدنها غرناطة وينسب إليها كثير من أهل العلم. ينظر: معجم البلدان ٢٤٤/١، والوافي بالوفيات ٣٠٦/٨.

(٤) البِيرَةُ بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرّومية، وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع، وقيل: قرية بحلب استوطنها الرعيني وأقام بها نحوَ ثلاثين سنة، وهي غير (الإلبيرة) بقطع الألف. ينظر: معجم البلدان ٥٢٦/١، وشرح ألفية ابن معطٍ، لأبي جعفر الرعيني، ص٤ ، ٥.

(٥) ينظر: مقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، ص٤ ، ٥.

(٦) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٢٩/٣ .

(٧) ينظر الوافي بالوفيات، للصفدي ٣٠٥/٨.

حياته ونشأته:

لم تذكر المصادرُ التي ترجمت للإمام الرعيني شيئًا مفصَّلًا عن صباه وبداية حياته، سوى ما ذُكِر عن مولده بغرناطة وأخذه عن علمائها الذين برزوا في القراءات إلى جانب الفقه والعربية والآداب، وقد عاش في غرناطة قرابة الثلاثين عامًا، ومن ثَمَّ بدأ رحلاتِه العلميةَ برفقة صديقه أبي عبدالله بن جابر الهواري (الضرير)، واشتهرت العلاقةُ بينهما حتى عُرفا بالأعمى والبصير[١]، وكان بينهما من الاتفاق ما يُتَعجَّبُ منه[٢]،فاتفقا أن يقومَ ابنُ جابر بالتأليف والنَّظم، وأبو جعفر بالكتابة، وقد غادرا بلادَ الأندلس سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة إلى البلاد المقدسة لأداء فريضة الحج، وبعد أداء مناسكهما توجَّها إلى القاهرة، ولقيا أبا حيان الأندلسي، وأخذا عنه العلمَ، وكان لهذا اللقاء أثرُه في حياة الإمام الرعيني العلمية فيما بعد، ولم تطلْ فترةُ إقامتهما في القاهر، وانتقلا بعدها إلى بلاد الشام، وتنقلا بين مدنها ينهلان العلمَ عن علمائها، واستقرَّ بهما المقامُ في حلب، فمكثا فيها ثلاثين سنةً افترقا في آخرها بعد أن تزوجَ أبو عبد الله الضرير[٣].

شيوخه:

أخذ العلمَ في بداية حياته في غرناطة عن عددٍ من العلماء، من أشهرهم:

-محمد بن إبراهيم بن محمد السياري المعروف بأبي عبد الله البَيَّانِي (ت٧٥٣هـ)، قرأ عليه الفقه[٤].

-قَاضِي الْجَمَاعَة، أبو عبد الله بن بَكَّر، محمد بن يحيى بن محمد الأشعري المالقي (ت ٧٤١هـ) قرأ عليه الرعيني الفقه وسمع عليه الصحيح[٥].

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٣٤،٣٠٤.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٦٠ .

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب شرح ألفية ابن معطٍ، ص ١٢،١٣، وتحفة الأقران مقدمة تحقيق الكتاب، ص٨.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، ص١٢ ، ١٣.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ٨/٣٠٥، ومقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، ص١٦.

- أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ الْخَوْلَانِيّ البيري، المعروف بابن الفخار (ت٧٥٤هـ)، وقد أخذ عنه القراءات والنحو والفقه [١].

وبعد رحلته مع رفيقه إلى الحج أخذا العلمَ عن علماء الحجاز، وأشهر من أخذا عنهم:

- جمال الدِّين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الخزرجي الأنصاري، المعروف بالمَطَرِيّ نسبة إلى المَطَرِيَّة بمصر (ت٧٤١هـ)، قرأ عليه الحديث بالمسجد النبوي[٢].

- أبو الوفاء إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المعروف بابن فرحون (ت٧٩٩هـ)، قرأ عليه الرعيني صحيح البخاري مع رفيقه ابن جابر، كما حضر عليه كتابه العدة في إعراب العمدة، وقد أجازه ابن فرحون في جميع رواياته وماله من نظم ونثر[٣].

وبعد انتهاء رحلة الحج قدم برفقة صديقه ابن جابر إلى القاهرة، وأخذا العلم عن أبرز علمائها:

- أثير الدين، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن حيان، الأندلسي الغرناطي (٧٤٥هـ)[٤]، قرأ عليه الرعيني، وقد تأثَّر بكثيرٍ من آرائه واستحسنها[٥].

كما أنَّ للرعيني روايةً للشعر عن علماء عصره، أشار إلى كثيرٍ من تلك الروايات في كتابه طراز الحلة، فقد روى عن محمد بن علي بن هانئ (ت

(١) ينظر: الوافي بالوفيات ٣٠٥/٨، ومقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ، ص١٦.
(٢) ينظر: الوفيات، لتقي الدين بن رافع السلامي ٣٥٨/١، ومقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، ص١٧.
(٣) ينظر: الدرر الكامنة ٤٨/١.
(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء،٢٨٦/٢.
(٥) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب تحفة الأقران، ص٨.

٧٣٣هـ)، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم صَارُو البعلي ثم الحموي (ت٧٤٧هـ)، وزين ابن الوردي عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت٧٤٩هـ).

وقد حصل على إجازةٍ من صلاح الدين الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله، فبعد أن استجازه الرعيني أجازه بقوله: "... وقد أجزتك ما لي فارض لقياه"(١).

تلاميذه:

كان لرحلات الإمام الرعيني العلمية، واستقراره في بلاد الشام، وفي حلب على وجه الخصوص أثرٌ في إقبال في الناس عليه، وأخذهم العلم بفنونه المختلفة عنه، ومن أشهر تلاميذه(٢):

- أبو المعالي بن أبي العشائر، محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن أبي المكارم عبد المنعم بن أبي العشائر، السلمي الحلبي (ت٧٨٩هـ).

- القاضي علاء الدين البيري، علي بن عبد الله بن يوسف (ت٧٩٤هـ).

- خطيب سَرْمِين، أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر العجلوني، شرف الدين الحلبي، (ت٨٠١هـ).

- أبو البركات الأنصاري، موسى بن محمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر، قاضي القضاة شرف الدين الأنصاري الحلبي الشافعي (ت٨٠٣هـ).

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي يوسف، أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي (ت٨٣٣هـ).

ثناء العلماء عليه:

وردتْ أقوالٌ كثيرةٌ تُبيِّنُ مكانةَ الإمام الرعيني، منها:

قال عنه تلميذُه ابنُ الجزري: "إمامٌ نحويٌّ شيخُنا"(٣)، وقال عنه ابنُ حجر: "كَانَ أَبُو جَعْفَر مقتدرًا على النَّظم والنَّثر عَارِفًا بالنَّحو وفنون اللِّسَان ديِّنًا حسنَ

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب تحفة الأقران ، ص٢٧.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، ص٣٤-٣٦.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٥١/١.

الْخلق حُلْوَ المحاضرةِ كثيرَ التواليف فِي الْعَرَبِيَّة" [١]، وقال عنه ابنُ تغرى بردى: "وكان إليه المنتهى في علم النَّحو والبديع والتصريف والعروض، وله مشاركةٌ في فنونٍ كثيرةٍ ومصنَّفاتٍ جيدةٍ، وكان له نظمٌ ونثرٌ"[٢].

آثاره العلمية:

عُرف الرعيني بكثرة تأليفه، وسعة معارفه، وقدرته على النَّظم والنَّثر. ومن أهمِّ آثاره العلمية:

١- رفع الحجاب عن تنبيه الكُتَّاب في الفرق بين الظاء والضاد، وهو شرحٌ لمنظومة صديقه ابن جابر في الظاء والضاد [٣].

٢- اقتطافُ الأزاهر والتقاطُ الجواهر، وهو كتابٌ في اللغة والتصريف، ورَتَّبه على حروف المعجم[٤].

٣- طراز الحُلَّة وشِفاء الغُلة: شرح فيه الرعيني بديعيةَ رفيقه ابن جابر المسمَّاة " بديعية العميان"[٥].

٤- شرح الدُّرَّة الألفية، وهو شرحٌ لألفية ابن معطٍ رحمه الله.

٥- وكتاب تحفة الأقران في ما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن: وهو الكتابُ محلُّ هذه الدراسة.

كما أنَّ للرعيني مؤلَّفاتٍ أخرى أشار إليها في بعض كتبه، مثل: "رد الشوارد إلى حكم القواعد" حيث أحال إليه في رفع الحجاب، وفي اقتطاف الأزاهر، وفي شرح الألفية، ويتضحُ من هذه الإحالات أنَّ الكتابَ يهدفُ إلى تتبع وحصر الأبنية

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٤٠٤/١.

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري ١٨٩/١١.

(٣) حقَّقتْ هذا الكتابَ أحلام بنت فياض العنزي، استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ينظر: دليل البحوث التكميلية للماجستير، بالكلية.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق تحفة الأقران، ص١١.

(٥) ينظر: مقدمة تحقيق ألفية ابن معطٍ ص٥٥.

والتراكيب التي شذَّتْ عن القواعد النَّحوية والصرفية، مع بيان سبب هذا الشذوذ وتأويله [١]، وقد ذكر الزركلي أنَّ له رسالةً في السيرة والمولد النَّبوي [٢].

وفاته:

أجمعت المصادرُ التي ترجمت للرعيني أنَّ وفاتَه كانت سنةَ تسعٍ وسبعين وسبعمائة، وتُشيرُ بعضُها إلى أنَّه تُوفِّيَ في منتصف شهر رمضان، وقبر بمقابر الصالحين، وكانت جنازتُه مشهودةً، وقد رثاه رفيقُه ابنُ جابر بقصيدةٍ أبدى فيها لوعةَ الحزن والفراق، بلغت أبياتُها ثمانيةً وسبعين بيتًا، يقولُ في مطلعها[٣]:

لقد عزّ مفقود وجل مُصاب فللخد من حُمر الدموع خضاب

مصاب لعمري ما أصيب بمثله ولا أنا فيما بعد ذاك أصاب

فإن أبك لم أعتب وإن أُرَ صابرًا فليس على الصبر الجميل عتاب

المطلب الثاني: التعريف بكتاب تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن

مع أنَّه أُلِّف في القراءات القرآنية متواترها وشاذها، من جمعٍ للقراءات وعزوها، وتوجيهها، إلَّا أنَّ لكتاب تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن اتجاهًا فريدًا في التأليف؛ إذْ جمع فيه مصنِّفُه الألفاظَ التي قُرئت في القرآن الكريم بالثلاثة الأوجه: الفتح والضم والكسر.

وإذا كان التأليفُ في المثلَّث معروفًا، فإنَّ هذا الكتابَ ينفردُ بأنَّه وجَّهَ عنايتَه للقرآن الكريم، وخصَّ الكتابَ بمثلَّثاته، فموضوعُه ما قُرِئ بالحركات الثلاث في القرآن الكريم، سواء أكان التثليثُ بنيةً أم إعرابًا، وسواء أكانت القراءاتُ متواترةً، أم غيرَ متواترةٍ.

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق ألفية ابن معطٍ ص٣٩.

(٢) ينظر: الأعلام، للزركلي ١/ ٢٧٤ .

(٣) بحر الطويل، ينظر: شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، مقدمة تحقيق السفر السابع، ص١٤، رسالة الطالب عبد الله بن عمر حاج إبراهيم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف لعام ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

وقد عرض المؤلِّفُ في الكتاب تسعًا وثمانين آيةً فيها كلماتٌ قُرئت بالحركات الثلاث، رتَّبها على حروف المعجم مراعيًا الحرفَ المثلَّثَ، وقد التزم المؤلِّفُ داخلَ الحرف الواحد ترتيبَ الآيات على ورودها في القرآن الكريم، بتقديم ما ورد في الفاتحة على البقرة وهكذا.

وطريقة المؤلِّف أن يعرضَ الآيةَ بقوله: "ومن ذلك قوله تعالى في سورة ... قرىء بفتح ... وضمها وكسرها..."، ثُمَّ يشرعُ في الحديث عن كلِّ واحدةٍ، بذكر مَن قرأ بها من القرَّاء أو بعضهم، ثُمَّ ما فيها من توجيهاتٍ وتعليلاتٍ. وهو يُقدِّمُ القراءةَ المتواترةَ، أو التي عليها أكثر القرَّاء السبعة، ثُمَّ يأتي بما يكونُ بعدها في التواتر، ثُمَّ بالشواذ.

أمَّا عن مصادر الكتاب فيأتي في مقدمتها (البحر المحيط) لأبي حيان، وهو من أوسع كتب التفسير عناية بالإعراب والقراءات. ومن أبي حيان استمدَّ أبو جعفر أكثرَ مادته، وإلى أبي حيان نسب أكثرَ الأقوال والآراء. وكان الرعيني معجبًا بأبي حيان –وهو جديرٌ بذلك – يحتجُّ بأقواله، وينتصرُ للآراء بحجج أبي حيان، ويردُّ على العلماء بردوده، وسمَّاه أوَّلَ مرةٍ ذكره فيها: شيخ الجماعة، ومدحه بأنَّه يُوضِّحُ المشكلاتِ ويفكُّ المعضلاتِ، وأفاد المؤلِّفُ – أيضًا – من كتاب أبي حيان: (التذييل والتكميل).

ورجع أبو جعفر إلى مصادرَ أخرى، منها: (الكشاف) للزمخشري، و(المحرر الوجيز) لابن عطية، و(إعراب القرآن) للعكبري. كما كان لمؤلَّفات: الفراء، والزجاج، والنحاس، والفارسي، وابن جني، وغيرها من الكتب التي عُنيت بإعراب القرآن والقراءات – مكانٌ في الكتاب، إلَّا أنَّ أكثرَ آراء هؤلاء العلماء مبثوثةٌ في «البحر»، ممَّا يحملُ على الاعتقاد بأنَّ إفادةَ الرعيني من هذه المصادر كان بوساطة أبي حيان[1].

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب تحفة الأقران، ص٥ – ١٢.

ويمكن إيجاز المنهج الذي انتهجه الرعيني وبيَّنه في مقدمة كتابه من خلال التالي:

– اقتصر في كتابه على جمع الآيات التي قُرئت بـــثلاث قـــراءاتٍ، دون التفريـــق – فـــي الغالب – بـــين القراءة المتواترة والشاذة.

– اقتصر على التغيُّرات التي تلحقُ حركاتِ الكلمة بنيةً وإعرابًا، ولمْ يتطرقْ إلى اختلاف القراءات في الحروف وأبعاض الحركات كالاختلاس.

– رتَّب الآياتِ على حروف المعجم، ورتَّب الآياتِ داخلَ كلِّ حـــرفٍ علـــى ترتيب المصحف.

– التفصيلُ والشرحُ المطوَّلُ لبعض الآيات، التي ربَّما أخرجتْه عن المـــنهج الذي رسمه لنفسه، وهي إمَّا بيانٌ لمعنًى أو سردٌ لقراءاتٍ أخرى.

وكان لبعض الباحثين وجهةُ نظرٍ حول منهج الرعيني في كتابـــه، فقـــد رأى الدكتور: أحمـــد محمد مفلح القضاة أنَّ الرعينيَّ لمْ يلتزمْ بإيراد القراءات المتواترة، بـــل كـــان يـــأتي– أيضًـــا– بـــالقراءات الشاذة، وأنَّه لمْ يستوفِ جميعَ ما قُـــرئ بالتثليث، بل ترك كثيرًا من الكلمات التي قُرئت بالتثليث. ولـــمْ تتم الإشارةُ إلى تلك الملحوظات– كما يرى الدكتور القضاة– من قبل المحقِّق: الدكتور علي حسين البواب.

وقد نشر الدكتور: أحمد القضاة بحثًا جمع فيه القراءاتِ المثلَّثةَ الواردةَ فـــي القرآن الكريم ممـــا قرأ به القرَّاءُ العشرةُ ورواتُهم، وترتيبها بطريقةٍ تجعلُها قريبةَ المنال للباحثين، ولمْ يقتصرْ في بحثه على اختلاف القراءات في الحركات، بـــل أضـــاف إليهـــا اختلافَهـــا فـــي الـــحـــروف وأبعاض الحركات كالاختلاس[١].

والذي يظهرُ للباحث أنَّ الرعينيَّ كان هدفه الكلمة التي قُرئت بثلاثة أوجـــهٍ بغض النظر عن سند القراءة، وإنْ كان قد نصَّ على بعض القراءات بأنَّها شاذَّةٌ[٢].

---

(١) ينظر: ما قرئ بثلاثة أوجه في القرآن الكريم، بحـــث منشـــور علـــى الشـــبكة العالميـــة (الانترنت)، د. أحمـــد مفلح القضاة،

http://www.ahlalalm.org/vb/showthread.php?p=198578 .

(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٢.

من خلال ما سبق يخلصُ الباحثُ إلى أنَّ التأليفَ في المثلَّثات بدأ كمعجمٍ لغويٍّ يُعنى بجمع الكلمات المتفقة الوزن المختلفة في حركة الفاء أو العين، مختص بالأسماء – غالبًا – كما هو الحالُ عند قطرب، ثُمَّ تطوَّرَ ليشملَ ما كانتْ فيه ضمَّتان تقابلان كسرتين أو فتحتين من الأسماء والأفعال، سواء كانت متفقةً في المعنى أم مختلفة، كما هو عند ابن السيد البطليوسي، ثُمَّ ظهرت المثلَّثات في مؤلَّفات تُعنى بألفاظ القرآن الكريم ذوات التقسيم الثلاثي، كما هو عند ابن العربي، ثُمَّ تطوَّر التأليفُ فيها ليشملَ القراءاتِ القرآنيةَ التي قُرئت بثلاثة أوجهٍ مختلفة في حركة البناء أو الإعراب، سواء كانت متواترةً أم شاذةً، كما وُجِد عند الرعيني، ثُمَّ ظهر في صورة أبحاثٍ قصيرةٍ مقتصرةٍ على القراءات العشر المتواترة، من خلال تناول اختلافها في الحركات والحروف وأبعاض الحركات، كما عند الدكتور: أحمد القضاة.

المطلب الثالث: القراءات المثلَّثة

التثليث لغةً:

يدورُ مفهومُ التثليث في اللغة حول معنى الدلالةِ على ثلاثةِ أشياءٍ. جاء في التهذيب: قال الليث: المثلث ما كان على ثلاثة أثناء، والمثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى(١)، وجاء في لسان العرب: "أرض مثلثة، لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلَّث الحاد، ومنها المثلَّث القائم، وشيءٌ مثلَّثٌ موضوعٌ على ثلاث طاقاتٍ"(٢).

التثليث اصطلاحًا:

لا تخرجُ دلالةُ التثليث في الاصطلاح عن الدلالة اللغوية، فقد عرَّفه قطرب بقوله: "اسمٌ يُرى في الكتابة واحدًا ويُصرفُ على ثلاثة أوجه)(٣)، وعرَّفه ابنُ السيد البطليوسي بعد أن أبدى رأيَه في مثلَّث قطرب، بقوله: "وإنَّما نعتدُّ مثلَّثًا في كتابنا

(١) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري ٦١/١٥.
(٢) لسان العرب، مادة (ث ل ث) ١٢٣/٢.
(٣) ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي، مقدمة التحقيق، ص٤٧.

هذا ما اتفقتْ أوزانُه وتعادلتْ أقسامُه ولمْ يختلفْ إلَّا بحركة فائه فقط، كالغَمْر والغِمْر والغُمْر، أو بحركة عينه، كالرَّجَل والرَّجِل والرَّجُل، أو كانت فيه ضمَّتان تقابلان فتحتين وكسرتين كـ(السَّمْسَم) و(السِّمْسِم) و(السُّمْسُم)، و(الجَرْجَار) و(الجِرْجِير) و(الجُرْجُور)، و(الهَمْهَام) و(الهِمْهِيم) و(الهُمْهُوم)"[١].

ورأى يعقوبُ الفلاحي أنَّ التثليثَ: "أسلوبٌ يتمثَّلُ في إيراد ثلاثة معانٍ مختلفةٍ أو متفقة لثلاث كلمات تتشابهُ في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلفُ في حركة فائها أوعينها ضمًّا وفتحًا وكسرًا)[٢]. وقد أبدى صلاح الفرطوسي ملحوظاتِه على مفهوم التثليث عند الدكتور الفلاحي، وذلك أنَّ ورودَ ثلاثةِ معانٍ متفقةٍ فيه بُعدٌ، وإنَّما هي ثلاثُ كلماتٍ لمعنًى واحدٍ.

كما أنَّ التعريفَ الذي ذكره الفلاحي لا تدخلُ فيه الكلماتُ التي ذكرها ابنُ السيد البطليوسي في تعريفه للمثلَّث: "كالسَّمْسَم والسِّمْسِم والسُّمْسُم، والجَرْجَار والجِرْجِير والجُرْجُور..." وإنما اقتصر على الجزء الأول من تعريف البطليوسي.

التأليف في المثلثات: يُعدُّ كتابُ (المثلَّث) لقطرب (ت٢٠٦هـ) أوَّلَ مصنَّفٍ منثورٍ في المثلَّث[٣]، ثُمَّ تتابعتْ بعده الكتبُ المؤلَّفةُ في هذا المجال، وكثيرٌ من هذه المؤلَّفات أشارتْ إلى عناوينها كتبُ التراجم، ولمْ يصلْ إلينا محتواها، ومن أهمِّ الكتب التي أُلِّفتْ في المثلَّث:

١ـ المثلَّث لأبي إسحاق الزجاج (ت٣١١).

٢. المثلَّث للقزاز (ت٤١٢هـ).

٣ـ المثلَّث لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ).

٤ـ إكمال الإعلام بمثلَّث الكلام لابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ).

---

(١) ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي، مقدمة التحقيق ٢٩٨/١.

(٢) ينظر: السابق، مقدمة التحقيق، ص٤٧.

(٣) ينظر: تفاصيل وعناوين تلك المؤلفات، مقدمة تحقيق كتاب (المثلث) لابن السيد البطليوسي، ص٥٠- ٦٢.

٥ــ المثلَّث بمعنًى واحدٍ من الأسماء والأفعال للبعلي الحلبي (ت٧٠٩هـ).
٦ــ الغرر المثلَّثة والدرر المبثثة لمجد الدين الفيروز أبادي (ت٨١٧هـ).
٧ــ مثلَّثات الصبان لمحمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ).
٨ــ نيل الأرب في نظم مثلَّثات العرب" لحسن بن علي قويدر الخليلي (ت١٢٦٢هـ).

تلك أهمُّ الكتب التي وصلتْ إلينا في المثلَّثات اللغوية، وهناك نوعٌ من المثلَّثات ليس مجاله المعجم اللغوي، ولا يصدقُ عليه مفهومُ التثليث عند أهل العربية، إلَّا في دلالته اللفظية، وإنَّما عنايتُه بتقاليب مادة الكلمة الواحدة التي جاءتْ على وزنٍ واحدٍ، كما في كتاب الثلاثة لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، أو بالآيات القرآنية ذوات التقسيم الثلاثي كما في كتاب "المثلَّثات الواردة في القرآن الكريم" لابن العربي (ت٦٣٨هـ).

نحو قوله تعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾(٢).

ومنها ما يكونُ موضوعُه مثلَّثات القراءات القرآنية، كما في كتاب "تحفة الأقران فيما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن) لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعَيْنِي الأندلسي (ت: ٧٧٩هـ).

المطلب الرابع: التوجيه لغةً واصطلاحاً

التوجيه لغةً:

التوجيهُ مصدرُ الفعل الثلاثي المضعف العين (وجَّه)، يأتي في معاجم اللغة للمعاني الآتية: –

- "يُقالُ: وَجَّهتِ الريحُ الحصى توجيهًا إذا ساقته ... ووَجَّهتِ الأَرضَ المَطَرَةُ: صيَّرتَهْا وَجْهًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: تَرَكَتِ الأَرضَ قَرْوًا وَاحِدًا. ووَجَّهَها

(١) سورة البقرة، من الآية: ٦٨.
(٢) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

المطرُ: قَشَرَ وَجْهَها وأَثر فِيهِ كحَرَصَها... ويُقالُ: قاد فلانٌ فلاناً فُوجَّه، أي: انقاد واتبع، وشيءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعل على جهةٍ واحدةٍ لا يختلفُ..."[١].

(ويُقالُ: خرج القومُ فَوجَّهوا للنَّاس الطريقَ توجيهًا، إذا وطئوه وسَلكوه حتى استبان أثرُ الطريق لمن يسلكُه)[٢].

والتوجيهُ اصطلاحًا:

التوجيهُ في تعريفه الاصطلاحي يأتي على أنواعٍ، من بينها التوجيه الصرفي، ويُقصدُ به: وهو التوجيهُ الذي يتعلَّقُ بأبنية الألفاظ وأوزانها وما يطرأُ عليها من تغييرٍ، كالزيادة والحذف، والصحة، والإعلال، وغير ذلك.

(١) ينظر: لسان العرب، مادة: (و ج ه): ١٧ /٤٥٣ – ٤٥٨.

(٢) ينظر: السابق.

الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلثة في الاسم بين النسب والاشتقاق.

١-قول الله تعالى: ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾(١)

قُرئت ﴿ذُرِّيَّتِي﴾ في الآية السابقة بضم الذال وفتحها وكسرها (٢)، وتعـدَّدتْ توجيهاتُ اللغويين والمفسِّرين لها:

القراءات:

- قراءة الضم ﴿ذُرِّيَّتِي﴾ قرأ بها جمهور القراء(٣).
- قراءة الفتح (ذَرِّيتي) قرأ بها أبو جعفر.
- قراءة الكسر(ذِرِّيتي) قرأ بها زيد بن ثابت (٤).

التوجيه:

أولًا: قراءة الضم ﴿ذُرِّيَّتِي﴾.

لقد أجاد ابنُ جني في تأصيل تلك القراءات، وفصَّلَ في تعليلها، فوفَّى وشفى، فذكر إلى أنَّ (ذريَّة) بقراءاتها الثلاث تحتملُ أن يكونَ أصلُها أحدَ أربعة ألفاظٍ، هى:

١- (ذَرَأَ) من (ذرأ الله الخلق).
٢- (ذَرَرَ) من لفظ الذَّرِّ، ومعناه: لما ورد في الخبر "أنَّ الخلقَ كان في القديم كالذر".
٣- (ذَرَوَ).
٤- (ذَرَيَ) وهذا مع سابقه "من ذرَوت الحَب وذَريته".

ثُمَّ بيَّنَ ابنُ جني التوجيهاتِ الصرفيةَ لكلِّ قراءةٍ عند اشتقاقها من الأصـول السابقة، ففي قراءة الضمِّ أورد التوجيهاتِ التاليةَ:

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٢٤.
(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص ٧٨.
(٣) ينظر: المحتسب ١٥٦/١ ، ٣٤٩/١، والدر المصون ١٠١/١، وتحفة الأقران، ص٧٨.
(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ١٥٦/١.

- من قال: (ذُرِّية) أُخذت من (ذَرَأَ) فإنها في الأصل (فُعِّيلة) كـ (مُرِّيق) (وأصلها ذُرّيئة؛ فألزمت التّخفيف أو البدل، كـ(نبيّ) في أكثر اللّغة، وكـ (الخابيّة)، وكـ(البريّة) فيمن أخذها من: بَرَأَ الله الخلقَ، وغير ذلك ممّا ألزم التّخفيف)[١].

- واستبعد ابن أبي الربيع هذا الوزن، وعلل ذلك بقوله: "لأنَّه قضى فيه بالهمز، ولو كان من الهمز لنطق به؛ ففي هذا زيادة على (فعيل)"[٢].

ويرى أبو بكر الأنباري أنَّ "أصلها (ذُرِّوءة) على وزن(فُعُّوْلَةٌ)، تُرك همزها، وأُبدل من الهمزة ياء، فصارت: (ذُرّوية)، فلمَّا اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، أبدل من الواو ياء، وأُدغمت في الياء التي بعدها، وكُسرت الراء لتصح الياء"[٣].

ومن قال: (ذرِّيّة) مأخوذة من (الذِّر) (ذَرَرَ) فإنَّها تحتملُ الأوزانَ التاليةَ:

- (فُعْلِيّة) وتَحْتمل هذه الياءُ أَنْ تكونَ للنسَبِ وغَيَّروا الذالَ من الفتحِ إلى الضمِّ كما قالوا في النَسَبِ إلى الدَّهْر: (دُهْري) وإلى السَّهْل: (سُهْلي) بضمِّ الدال والسين، وأَنْ تكونَ لغيرِ النسَبِ فتكونُ كـ(قُمْرِيَّة).

- (فُعِّيْلَة) كـ(مُرِّيقَة)، والأصلُ: (ذُرِّيْرة)، فَقُلِبَتِ الراءُ الأخيرةُ ياءً لتوالي الأمثال، كما قالوا (تَسَرَّيْتُ) و(تَظَنَّيْتُ) في (تَسَرَّرْتُ) و(تَظَنَّنْتُ).

- (فُعُّولة) كَـ(قُدُّوس) و(سُبُّوح)، والأصلُ: (ذُرُّوَرة)، فَقُلِبَتِ الراءُ ياءً، فصارَ (ذُرُّوْيَة)، فاجْتَمَعَ واوٌ وياءٌ، ثم أبدلت الواو ياء؛ لسكونها وتحرك الياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (ذرِّيَّة).

---

(١) ينظر: المحتسب ١٥٦/١ بتصرف.

(٢) تفسير القرآن العزيز وإعرابه للإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنين المالكي، ص٣٤١ .

(٣) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري ١٢٢/٢، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق الصاعدي، ٨١٨/٢.

- (فُعْلُولة) كـ (قُرْودَة)، والأصل: (ذُرُّوْرَة)، أبدلت الراء الأخيرة ياء، فصارت (ذرُّوْية) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وتحرك الياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (ذُرِّيَّة).

ومن قال: (ذُرّيَّة)مأخوذة من (ذَرَوَ) أو (ذرَيَ) فإنها تحتمل الوزنين التاليين:

- (فُعُّولة) فإذا كانت (فعولة) من الواو(ذَرَوَ) فأصلها (ذُرُّوَّة)، كـ(فُعُّولَة) من (غزوت) (غُزُّوَّة)، إلا أن الاسم طال وضعِّفت في آخره الواو فاستثقلت، فأُبدلت (اللام) (ياء) للتخفيف فصار (ذُرُّوية)، فأبدلت الواو (ياء) لسكونها وتحرك الياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (ذُرِّيَّة). وإن كانت (فُعُّولة) من الياء، فأصلها: (ذُرُّوية) ثم أبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فصارت: (ذُرِّيَّة) [1].

ثانيًا: قراءة الفتح (ذَرِّيتي).

من خلال الأصول التي أشار إليها ابنُ جني فإنَّ قراءةَ الفتح تحتملُ الأوزانَ الآتيةَ:

إذا كانت مشتقةً من (ذَرَرَ) (الذّر) فإنَّها محتملةٌ للأوزان التالية:

- (فَعْلِيَّة) كـ (بَرْنِيَّة) فأصلها: (ذَرِّيْيَة)، فأدغمت الياء في الياء، فصارت: (ذَرِّيَّة).
- (فَعُّولَة) كـ (خَرُّوبَة)، الأصل: (ذَرُّورة) اجتمعت الراءات فأبدلت الآخرة ياء، فصارت: (ذَرُّوية)، فلمَّا اجتمعت الواو والياء وسكن الأولُ منهما قُلبت الواو ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياء؛ فصارت: (ذَرِّية).
- (فَعْلُولة) كـ (بَعْكُوكَة)، أصلها: (ذَرُّورَة)، فعل بها من الإبدال والإدغام ما فعل بوزن (فَعُّولَة).
- (فَعِّيلة) كـ(سَكِّينَة) أصلها: (ذَرِّيرة) قُلبت الراءُ الأخيرةُ ياءً وأُدغمت الياءُ في الياء، فصارت: (ذَرِّرية).

أمَّا إذا كانت مشتقةً من لفظ (ذَرَأَ) فإنَّها تحتملُ الوزنين التاليين:

- (فَعِّيلة) كـ (سَكِّينَة)، أصلها: (ذَرِّيئة) بالهمز، فخُفِّفت الهمزةُ بإبدالها ياءً، ثُمَّ أُدغمت الياءُ في الياء فصارت: (ذَرِّيّة).

---

(١) ينظر: المحتسب ١/١٥٨، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٢/٨١٩، ٨٢٠.

- (فَعُّولة) كـ (خَرُّوبة)، أصلها (ذَرُوءة)، فأبدلت الهمزة ياء، فصارت: (ذَرُّويَة)، ثُمَّ أبدلت الواو ياءً للياء بعدها، وأُدغمت الياءُ المبدلةُ في الياء الثانية، فصارت: (ذَرِّيَّة).

وإذا كانت من لفظ (الذَّرْوِ) (ذَرَوَ) فإنَّ وزنَها (فَعِّيلة)، وأصلها: (ذَرِّيوَة)، فقُلبت الواو لسكون الياء قبلها، وأُدغمت الياءُ الأولى فيها، فصارت: (ذَرِّيَّة).

وأمَّا إذا كانتْ من (ذَرَيَ)، فإنَّها تحتملُ وزن (فَعُّولة) و(فَعِّيلة)، فأصل (فَعُّولة) : (ذَرُّويَة)، أُبدلت الواو ياءً، وأُدغمت الأولى في الثانية، فصارت: (ذَرِّيَّة).

وأصلُ (فَعِّيلة): (ذَرِّية)، أُدغمت الياءُ الأولى في الثانية، فصارت: (ذَرِّية) [١].

ثالثًا: قراءة الكسر (ذِرِّيتي).

وُجِّهت بالتوجيهات التالية[٢]:

إذا كانت مشتقةً من (ذَرَأَ) فإنَّها تحتملُ وزن (فِعِّيلة)، أصلها: (ذِرِّيئة)، فقُلبت الهمزةُ ياءً تخفيفًا، وأُدغمت الياءُ في الياء. وإذا كانت مشتقةً من (الذّرِّ) فإنَّها تحتملُ الأوزانَ التاليةَ:

- (فِعليّة)، والأصل: (ذِرِّيرة)، فقُلبت الراءُ الأخيرةُ ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياء.
- (فِعِّيلة) كـ(بِطيخة) أصلها (ذِرِّيرة) ثُمَّ قُلبت الراءُ الأخيرةُ ياءً وأُدغمت الياءُ في الياء، فصارت (ذِرِّيَّة).
- (فِعْليلَة) كـ (حِلتيت) أصلها: (ذِرِّيرة)، قُلبت الراءُ الأخيرةُ ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياء.

أمَّا إذا كانت (ذِرِّية) مشتقةً من (ذَرَوَ) أو (ذَرَيَ) فإنَّها تحتملُ الوزنَ التاليَ:

- (فِعِّيلة) وأصلها: (ذِريوة) بالواو، فأُبدلت الواو ياءً، وأُدغمت فيها ياءُ المد قبلها: فصارت: (ذِرية).
- وإنْ كانتْ من الياء فلا صنعةَ فيها، فهي كـ(فِعِّيلة) من (رميت رِمِّيَّة).

---

(١) ينظر: المحتسب ١/١٥٩، ١٦٠.

(٢) ينظر: السابق نفسه.

وتبع ابنَ جني في الإشارة إلى توجيهاته السابقة ابنُ عطية[١]، والقرطبي[٢]، وأبو حيان[٣]، والسمين الحلبي[٤]، والرعيني[٥]، وبالرجوع إلى المعاجم تبيَّنَ أنَّ مادةَ (ذرر)، و(ذرأ)، و (ذرو) معانيها[٦] ما يلى:

- البياض في مقدمة الرأس.
- بذر الأرض وزرعها
- الخَلْق عمومًا، أو نسل الرجل من الأولاد، أو النساء على وجه الخصوص.
- ما تذروه الرياحُ من التراب أو الحَبّ.

يقولُ ابنُ فارس عند حديثه عن مادة (ذَرَأَ):" الذَّالُ وَالرَّاءُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا لَوْنٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَالْآخَرُ كَالشَّيْءِ يُبْذَرُ وَيُزْرَعُ"[٧].

ويقولُ عند حديثه عن مادة (ذَرَوَ):" الذَّالُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الشَّيْءُ يُشْرِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُظِلُّهُ، وَالْآخَرُ الشَّيْءُ يَتَسَاقَطُ مُتَفَرِّقًا"[٨].

ويرى ابنُ عطية أنَّ تلك الصيغَ متقاربةُ المعنى[٩]، وهو ما أذهبُ إليه؛ إذْ إنَّها مشتقةٌ من أفعالٍ تتقاربُ معانيها.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٢٠٦/١.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم ١٠٨/٢.

(٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ٥٤٧/١.

(٤) ينظر: الدر المصون ١٠١/٢.

(٥) ينظر: تحفة الأقران، ص ٧٨.

(٦) ينظر: تلك المعاني: كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ذ ر ي) ، وغريب الحديث: ٣٦٦/٣، وتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ٢٩١/١٤.

(٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٥٢/٢.

(٨) السابق ٢٥٢/٢.

(٩) ينظر: المحرر الوجيز ٢٠٦/١.

المطلب الثاني: القراءات المثلَّثة في فاء الاسم بين الاسمية، والمصدرية.

١- قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ﴾[١]

قُرئت ﴿حِجْرٌ﴾ في الآية السابقة بكسر الحاء وضمِّها وفتحها[٢]، وتعددت توجيهات اللغويين لها:

القراءات:

- قراءة الكسر ﴿حِجْرٌ﴾ قرأ بها السبعةُ، وجمهورُ القرَّاء[٣].

- قراءة ضم الحاء مع سكون الجيم (حُجْر) قرأ بها الحسن، وقتادة، والأعرج[٤].

- قراءة ضم الحاء مع ضم الجيم (حُجُر) قرأ بها المطوعي، وعيسى بن عمر[٥].

- قراءة الفتح (حَجْر) قرأ بها الحسن، وقتادة[٦].

التوجيه:

تعدَّدتْ توجيهاتُ اللغويين للقراءات الواردة في الآية السابقة على النحو الآتي:

وُجِّهت قراءةُ كسر الحاء وسكون الجيم ﴿حِجْرٌ﴾.

على أنَّ (حِجْر): (فِعْل) بمعنى (مَفْعُول) كـ (الذِّبْح) و(الطِّحْن) بمعنى (المذبوح) و(المطحون)، ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث؛ لأنَّ حكمَه حكمُ الأسماء غير الصفات.

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٨.

(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص ٦٤.

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا الدمياطي ٣٤/٢ ، وتحفة الأقران، ص٦٤ ، ٦٥.

(٤) ينظر: القراءات الشاذة، ص٧١، وإتحاف فضلاء البشر ٣٤/٢.

(٥) ينظر: شواذ القراءات، للكرماني، ص١٧٩.

(٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٣٤/٢.

وجَّهها بذلك الزمخشري[١]، وأشار إلى توجيهه أبو حيان[٢]، وكذلك السمين الحلبي، مبيِّنًا أنَّ المقصودَ بقول الزمخشري "حكمه حكم الأسماء غير الصفات": "أنَّه في الأصل مصدرٌ لا صفةٌ، فالاسمُ يُرادُ به المصدرُ، وهو مقابلٌ للصفة" [٣]، وتبعهم في ذلك الرعيني[٤].

ووُجِّهت قراءتا ضم الحاء وفتحها مع سكون الجيم (حُجْر) (حَجْر)، وقراءة ضم الجيم مع ضم الحاء(حُجُر) بالتوجيهات التالية:

التوجيه الأول: أنَّ (حُجُر)، بضم الحاء والجيم، مصدرٌ؛ لأنَّ الوزنَ له نظائرُه في كلام العرب، فقد جاء في كلامهم (حُلُم) على وزن (فُعُل).

التوجيه الثاني: أنَّ (حُجُر)، بضم الحاء والجيم جمعٌ لـ(حَجْر) بفتح الجيم، و(حِجْر)بكسرها، ولهذا نظائرُه في كلام العرب، فقد قالوا في (سَقْف): (سُقُف)، وقالوا في (حِدْج): (حُدُج)، جوز فيهما التوجيهين السابقين السمينُ الحلبي[٥]، وتبعه في ذلك البنا الدمياطي[٦].

التوجيه الثالث: أنَّ القراءاتِ الثلاثَ كلها لغات بمعنى الحرام، وجَّهها بذلك النحاس[٧]، والعكبري[٨]، والرعيني[٩].

---

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٧١/٢.
(٢) ينظر: البحر المحيط ٢٣٣/٤.
(٣) ينظر: الدر المصون ١٨١/٥.
(٤) ينظر: تحفة الأقران، ص٦٤.
(٥) ينظر: الدر المصون ١٨١/٥.
(٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٣٤/٢.
(٧) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٣٤/٢.
(٨) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥١٤/١.
(٩) ينظر: تحفة الأقران، ص٦٥.

والذي يميلُ إليه الباحثُ أنَّ (حجر) بقراءاته الثلاث مصدرٌ، "يستوي في الوصف به المذكرُ، والمؤنَّثُ، والمثنَّى، والواحد، والجمع"[١]، وبهذا يمكنُ الجمعُ بين التوجيهات القائلة بأنَّ إحدى القراءات جاءت جمعًا للأخرى.

٢. **قول الله تعالى:** ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾[٢]

قُرئت ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ في الآية السابقة بضم العين، وكسرها[٣]، وفتحها، وتعددت توجيهات اللغويين لها، وذلك على النحوالتالي:

نسبة القراءات:

- قراءة الضم ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ قرأ بها نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي[٤].

-قراءة الكسر (العِدْوَة) قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو[٥].

-قراءة الفتح (العَدْوَة) قرأ بها قتادة والحسن، وزيد بن علي، وعمرو بن عبيد[٦].

التوجيهات:

وُجِّهت القراءاتُ الثلاثُ بتوجيهين:

الأول: القراءات الثلاث (العُدْوَة)، (العِدْوَة)، (العِدْوة) لغات بمعنى (شط الوادي)، أو جانب الوادي، وقد تطرق الدكتور سيد أحمد الصاوي لتلك اللغات، ونسبتها لأهلها [٧].

وجَّهها بذلك ابنُ جني[٨]، والزمخشري[٩]، وأشار إلى ذلك ابنُ عطية[١٠]، والعكبري[١١].

---

(١) ينظر: اللباب في علوم الكتاب (تفسير ابن عادل) ٤٥٩/٨.
(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٤٢.
(٣) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٣.
(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص١٧٠، الحجة للقراء السبعة ١٢٨/٤.
(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة ١٢٨/٤.
(٦) ينظر: المحتسب لابن جني ٢٨٠/١.
(٧) ينظر: القراءات المثلثة وصلتها باللهجات، ص ٨٢، ٨٣، ٨٤.
(٨) ينظر: المحتسب ٢٨٠/١.
(٩) ينظر: الكشاف ٢٢٣/٢.
(١٠) ينظر: المحرر الوجيز ٥٣٢/٢.
(١١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٥٩٥/١.

الثاني: وُجِّهت قراءتا الضم والكسر على أنَّهما لغتان بالمعنى الذي أورده أصحابُ التوجيه الأول.

ووُجِّهت قراءةُ الفتح على أنَّ (العَدْوة) اسمُ مرَّةٍ من (عَدَا) بمعنى: أسرع، وهذا التوجيهُ هو توجيهُ ابن مالك(١).

وأشار أبو حيان إلى احتمال كونها مصدرًا سُمِّي به(٢)، وتبعه في ذلك الرعيني(٣).

ويُلاحظُ من خلال التوجيهات السابقة للقراءات الواردة في (العدوة) أنَّ جمهورَ المفسِّرين واللغويين يرون أنَّها كلها لغات بمعنًى واحدٍ، ويرى بعضُهم في قراءة الفتح احتماليةَ المصدرية على أنَّها اسمُ مرَّةٍ؛ إلَّا أنَّني أُرجِّحُ التوجيهَ الأولَ؛ لمناسبته وتفسير الآية الذي ذكره المفسِّرون.

يقولُ ابنُ جرير الطبري: " ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾، حينئذ، ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾، يقول: بشفير الوادي الأدنى إلى المدينة، ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ يقول: وعدوكم من المشركين نزولٌ بشَفير الوادي الأقصى إلى مكة)(٤).

٣.قول الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ (٥)

قُرئت ﴿بِمَلْكِنَا﴾ بفتح الميم، وكسرها، وضمها(٦) وتعدَّدت توجيهاتُ اللغويين لها على النحو الآتي:

القراءات:

- قراءة الفتح قرأ بها نافع وعاصم، وزيد بن علي، وأبو جعفر، وشيبة، وابن سعدان(٧).

---

(١) ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك ٤١٤/٢.
(٢) ينظر: البحر المحيط ٣٢٧/٥.
(٣) ينظر: تحفة الأقران، ص ١٢٣.
(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري ٥٦٣/١٣.
(٥) سورة طه، من الآية: ٨٧.
(٦) ينظر: تحفة الأقران ص١٧٢.
(٧) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١٥٦/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٥، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٤٦١، وتحفة الأقران، ص١٧٢.

- قراءة الكسر قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر(١).
- قراءة الضم قرأ بها حمزة، والكسائي، والحسن، والأعمش، وطلحة، وابن أبي ليلى، وقعنب(٢).

التوجيه:

وُجِّهت القراءاتُ المثلَّثةُ في الآية السابقة بالتوجيهين التاليين:

الأول: أنَّ القراءاتِ الثلاثَ كلها لغات بمعنًى واحدٍ. وهذا المعنى جاء في لسان العرب "المَلْكُ والمُلْكُ والمِلْك احْتِوَاءُ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الِاسْتِبْدَادِ بِهِ"(٣).

ذهب إلى هذا التوجيه: ابن عطية(٤)، وأبو حيان(٥)، وتبعهما في ذلك الرعيني(٦).

وقد تناول الدكتور: سيد أحمد الصاوي تفاصيلَ الحديث عن تلك اللهجات ونسبة كلٍّ لهجةٍ للقبيلة التي اشتهرت بها(٧).

الثاني: أنَّ لكلِّ قراءةٍ معنًى خاصًّا بها، وذلك على النحو التالي:

-قراءة الكسر (مِلكنا) بمعنى: (اسم للشيء المملوك)، كقولك: (هذا الغلام مِلْكي) و(هذه الجارية مِلك يميني)، والمعنى في الآية الكريمة "ما أخلفنا موعدك بمِلْكنا الصواب، ولكن لخطئنا".

-قراءة الفتح (مَلْكنا) من المصدر في قولهم: "مَلَك يمْلِك مَلكًا" والمعنى في الآية الكريمة: (بقوتنا).

-قراءة الضم (مُلْكنا)، أي: سلطاننا، والمعنى في الآية الكريمة: "لم نملك الصواب ولا القدرة على ترك الإخلاف، بل كان ذلك خطأ منا".

---

(١) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١٥٦/٢.
(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٥.
(٣) لسان العرب، مادة (م ل ك) ٤٩٢/١٠.
(٤) ينظر: المحرر الوجيز ٥٨/٤.
(٥) ينظر: البحر المحيط ٢٤٩/٦.
(٦) ينظر: تحفة الأقران، ص١٧٢.
(٧) ينظر: القراءات المثلثة وصلتها باللهجات، ص١١٠ ، ١١١.

وجَّهها بذلك: الزجاج [١]، وابن خالويه[٢]، وأبو علي الفارسي[٣]، ومكي القيسي[٤]، وابن الجوزي[٥]، مع إشارة بعضهم إلى جواز كونها لغاتٍ بمعنًى واحدٍ.

والذي أميلُ إليه أنَّ القراءاتِ الثلاثَ كلها بمعنًى واحدٍ، ويمكنُ إرجاعُ ما ورد من معنًى لكلِّ قراءةٍ إليه، مستندًا في ذلك بمجيء مادة (ملك) في لسان العرب، بكسر الميم وفتحها وضمها والمعنى واحدٌ.

٤. **قول الله تعالى:** ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾[٦]

قُرئت ﴿جُذَٰذًا﴾ في الآية السابقة بضم الجيم وفتحها وكسرها[٧] وتعدَّدت توجيهاتُ اللغويين لها:

القراءات:

- قراءة الضم قرأ بها جمهور القراء[٨].
- قراءة الكسر قرأ بها الكسائي، و أبو بكر الصدّيق، وابن مسعود، وأبو رزين، وقتادة، وابن محيصن، والأعمش[٩].
- قراءة الفتح قرأ بها ابن عباس، وأبو نهيك، وأبو السَّمَّال[١٠].

التوجيه:

أولًا: قراءة الضم:

لقد وُجِّهت قراءةُ الضم ﴿جُذَٰذًا﴾ بالتوجيهين التاليين:

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧١/٣.
(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص٢٤٦.
(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٥.
(٤) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤٦٨٣/٧.
(٥) ينظر: زاد المسير ١٧١/٣.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٥٨.
(٧) ينظر: تحفة الأقران، ص٦١.
(٨) ينظر: معاني القراءات ١٦٨/٢، وحجة القراءات، ص٤٦٨، وتحفة الأقران، ص٦١.
(٩) ينظر: حجة القراءات، ص٤٦٨، وزاد المسير ١٩٤/٣.
(١٠) ينظر: القراءات الشاذة ص١٤١.

الأول: أنَّ ﴿جُذَاذًا﴾ جمع (جُذَاذة) كـ (زُجَاج) جمع (زُجَاجة)، وجَّهها بذلك أبو زرعة نقلًا عن اليزيدي[١].

وأشار إلى ذلك: أبو حيان[٢]، والسمين الحلبي[٣]، والرعيني[٤].

الثاني: أنَّ ﴿جُذَاذًا﴾ في تأويل مصدر مثل (الرفات)، (الفتات) لا واحدَ لـه، وجَّهها بذلك: الفراء[٥]، وابن خالويه[٦]، والأزهري[٧]، وأبو حيان[٨].

ثانيًا: قراءة الكسر (جِذَاذًا).

وُجِّهت قراءةُ الكسر على أنَّ (جِذَاذًا) جمع (جَذيذ) بمعنى: (مجذوذ) كـ (قتيل) بمعنى: (مقتول)، و(خفيف) و(خفاف)، وجَّهها بذلك: الفراء، وابن خالويه[٩]، وأبو زرعة[١٠].

وأشار إليه: أبو حيان[١١]، والرعيني[١٢].

ثالثًا: قراءة الفتح (جَذّاذًا).

وُجِّهت قراءةُ الفتح على أنَّ (جَذَاذًا) مصدرٌ بمعنى: (مجذوذ) كـ(الحصاد) بمعنى: (المحصود)، وجَّهها بذلك: العكبري – في أحد رأييه –[١٣]، وأبو حيان[١٤]، وتبعه في ذلك الرعيني[١٥].

---

(١) ينظر: حجة القراءات ص٤٦٨.
(٢) ينظر: البحر المحيط ٣٠١/٦.
(٣) ينظر: الدر المصون ١٧٣/٨.
(٤) ينظر: تحفة الأقران، ص٦١.
(٥) ينظر: معاني القرآن ٢٠٦/٢.
(٦) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص ٢٥٠.
(٧) ينظر: معاني القراءات ١٦٨/٢.
(٨) ينظر: البحر المحيط ٣٠١/٦.
(٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص٢٥٠.
(١٠) ينظر: حجة القراءات، ص٤٦٨.
(١١) ينظر: البحر المحيط ٣٠١/٦.
(١٢) ينظر: تحفة الأقران، ص٦١.
(١٣) ينظر: التبيان للعكبري ٢٩٠/٢.
(١٤) ينظر: البحر المحيط ٣٠١/٦.
(١٥) ينظر: تحفة الأقران، ص٦١.

نقل عن قطرب أنَّ (جذاذًا) بالحركات الثلاث كلها لغات، وأشار إلى هذا: ابن جني، والعكبري[١].

ومعنى (الجذاذ) كما جاء في المعاجم اللغوية: تقطيع الشيء وتفتيته. وضم الجيم هو الأكثر[٢].

٥. **قول الله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾**[٣]

قُرئت ﴿شُرْبَ﴾ في الآية السابقة بضم الشين، وفتحها، وكسرها [٤] وتعددت توجيهاتُ اللغويين لها، وبيان ذلك على النحو التالي:

القراءات:

- قراءة الضم ﴿شُرْبَ﴾ قرأ بها عاصم، ونافع، وحمزة، وأبو جعفر، والحسن، والأعمش[٥].

- قراءة الفتح (شَرْبَ) قرأ بها: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، والأعرج، وسعيد بن المسيب[٦].

- قراءة الكسر (شِرْبَ) قرأ بها مجاهد، وأبو عثمان النهدي[٧].

التوجيه:

أولًا: قراءة الضم ﴿شُرْبَ﴾ وُجِّهت بالتوجيهات التالية:

---

(١) ينظر: المحتسب لابن جني ٦٤/٢، والتبيان للعكبري ٢٩٠/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب مادة (ج ذ ذ) ٤٤٩/٣.

(٣) سورة الواقعة، آية: ٥٥.

(٤) ينظر: تحفة الأقران ص١٠٩.

(٥) ينظر: السبعة في القراءات، ص٦٢٣، والحجة في القراءات السبع، ص٤٣١، ومعاني القراءات للأزهري٥٠/٣.

(٦) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٦٢٣.

(٧) ينظر: شواذ القراءات للكرماني، ص٤٦٣.

﴿شُرْبَ﴾ اسم لما (شُرِب)، وجهها بذلك ابن خالويه[١]، وأشار إليه: ابن عطية[٢]، وأبو حيان[٣]، والرعيني[٤].

- ﴿شُرْبَ﴾ مصدر (شَرِب)، وجهها بذلك الزمخشري[٥] ولم يذكر غير هذا التوجيه في قراءة الضم، وهو ظاهر توجيه أبي حيان[٦] مع تجويزه للتوجيه السابق، وتبعه في ذلك الرعيني[٧].

ثانيًا: قراءة الفتح (شَرْبَ) وُجِّهت بالتوجيهات التالية:

- (شَرْبَ) عند أكثر المفسرين واللغويين مصدر (شَرِبَ) [٨].

-ذكر الأزهري في قراءة الفتح وجهًا آخرَ، وهو أن يكون (شَرْبَ) جمعًا لـ (شارب) [٩]، وأشار إلى هذا التوجيه أبو علي الفارسي، مع ترجيح المصدرية[١٠].

ثالثًا: قراءة الكسر (شِرْبَ):

وُجِّهتْ قراءةُ الكسر على أنَّ (شِرْبَ) اسمٌ لما يُشربُ بمعنى (مشروب)[١١].

وقد أورد السمينُ الحلبي توجيهًا للقراءات الثلاث على أنَّها لغاتٌ، والمقيسُ منها الفتح[١٢]، وأشار ابنُ الجوزي إلى أنَّ الفتحَ لأهل نجد، ونقل عن الكسائي نسبة الكسر لقومٍ من بني سعد بن تميم[١٣].

---

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص٣٤١.
(٢) ينظر: المحرر الوجيز ٢٤٧/٥.
(٣) ينظر: البحر المحيط ٢٠٩/٨.
(٤) ينظر: تحفة الأقران، ص ١٠٩.
(٥) ينظر: الكشاف للزمخشري ٤٦٣/٤.
(٦) ينظر: البحر المحيط ٢٠٩/٨.
(٧) ينظر: تحفة الأقران ص١٠٩.
(٨) ينظر: الكشاف للزمخشري ٤٦٣/٤، والبحر المحيط ٢٠٩/٨، وتحفة الأقران، ص١٠٩.
(٩) ينظر: معاني القراءات للأزهري ٥٠/٣.
(١٠) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٢٦٠/٦.
(١١) ينظر: معاني القراءات للأزهري ٥٠/٣، والحجة للقراء السبعة ٢٦٠/٦.
(١٢) ينظر: زاد المسير في التفسير ٢٢/٤.
(١٣) ينظر: الدر المصون ٢١١/١٠.

المطلب الثالث:

التوجيهات الصرفية للقراءات المثلَّثة في الاسم بين التثنية والجمع.

١.قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ (١)

٢.قول الله تعالى: ﴿وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾ (٢)

قُرئت ﴿قِنۡوَانٞ﴾ ، ﴿صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ﴾ في الآيتين السابقتين بكسر القاف، وضمها، وفتحها(٣)، وتعدَّدتْ توجيهاتُ اللغويين لها، وبيانُ ذلك على النحو الآتي:

القراءات:

- قراءة الكسر في الآيتين قرأ بها جمهور القرَّاء (٤).

- قراءة الضم في الآيتين قرأ بها عبد الوهاب عن أبي عمرو، والأعمش والسلمي عن علي ﷺ ، وهي إحدى روايات القواس عن حفص عن عاصم(٥).

- قراءة الفتح في الآيتين قرأ بها الأعرج(٦).

التوجيه:

أولًا: قراءة الكسر ﴿قِنۡوَانٞ﴾ و ﴿صِنۡوَانٞ﴾.

وُجِّهت هذه القراءة في الآيتين بالتوجيهين الآيتين:

الأول: أنَّ (قِنوانِ) (صِنوانِ) بكسر الصاد والقاف، والنون فيهما، غير مصروفة، على أنَّها مثنًّى من (قِنو) و(صِنو).

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ٩٩.

(٢) سورة الرعد، من الآية: ٤.

(٣) ينظر: تحفة الأقران، ص١١، ص١٣٦.

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٦/٥، وتحفة الأقران، ص١١، ص١٣٦.

(٥) ينظر: القراءات الشاذة، ص٦٩، والحجة للقراء السبعة ٦/٥.

(٦) ينظر: القراءات الشاذة، ص٦٩.

الثاني: أن ﴿قِنْوَانٌ﴾ ،﴿صِنْوَانٌ﴾ مع تنوين النون جمع (قنو)، و(صنو)، وجَّهها بذلك أبو عبيد[١]، والطبري[٢]، والزجاج[٣]، والأزهري[٤]، وأشار الرعيني إلى أنَّه جمعُ كثرةٍ، مفرده (قِنو)، ولم يُشرْ لوجه التثنية[٥].

وبيَّنَ السمينُ الحلبي أنَّ اللفظتين السابقتين عند الوقف عليهما يقعُ فيها اشتراكٌ لفظيٌّ؛ فلا يتبيَّنُ التثنيةُ من الجمع إلَّا بوجوهٍ بينها بقوله: "منها: انقلاب الألف ياءً نصباً وجراً في التثنية نحو: (رأيت قِنْوَيْك وصِنْويك) و(مررت بقنويك وصنويك)، ومنها: حذف نون التثنية إضافةً وثبوت النون في الجمع نحو: (جاء قنواك وصنواك) و(قنوانك وصنوانك)، ومنها: في النسب فإنك تحذف علامتي التثنية، فتقول: (قِنْوَيّ وصِنْوَي)، ولا تُحذفُ الألفُ ولا النونُ إذا أردت الجمعَ بل تقول: (قِنْوانيّ وصِنْواني)"[٦].

ثانيًا: قراءة الضم (قُنْوان) (صُنْوان).

وُجِّهت هذه القراءةُ في الآيتين السابقتين على أنَّ (قُنْوان) و(صُنْوان)جمعٌ، ومفرده: (قُنو) و(صُنو) بضم القاف والصاد، أو (صِنو) و(قِنو) بكسرهما، حملًا لهما على (ذِئب) عند جمعها على (ذؤبان)[٧].

ثالثًا: قراءة الفتح (قَنْوان) و (صَنْوان).

وُجِّهت هذه القراءةُ في الآيتين السابقتين على أنَّ (قَنوان) و(صَنوان) اسمُ جمعٍ غير مكسر، وعلَّلوا عدمَ كونهما جمعًا؛ بأنَّ (فَعلان) ليس من أمثلة الجمع.

---

(١) ينظر: غريب الحديث ١/٢.

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ٥٧٥/١١.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٧/٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٥/٢.

(٥) ينظر: تحفة الأقران، ص١١١، ١٣٦.

(٦) الدر المصون ٧٤/٥.

(٧) ينظر: المخصص لابن سيدة ٢١٧/٣.

وجَّهها بذلك ابنُ جني، وبيَّنَ أنَّ سيبويه يجعلُها بمنزلة (رَكب)[١]، ونسب السمينُ الحلبي ذلك للزمخشري، وبيَّنَ أنَّ أبا البقاء يجعلُها بمنزلة (الباقر)، ورجَّح ما ذهب إليه أبو البقاء بقوله: (وتنظير أبي البقاء أولى؛ لأنَّه لا خلافَ في (الباقر) أنَّه اسمُ جمعٍ، وأمَّا (رَكْب) ففيه خلافٌ لأبي الحسن مشهورٌ، ويدلُّ على ذلك – أيضًا – شيءٌ آخرُ، وهو أنَّه قد سُمِعَ في المفرد كَسْرُ القاف وضمُّها، فجاء الجمعُ عليهما. وأمَّا الفتحُ فلم يَرِدْ في المفرد[٢].

والذي أخلصُ إليه أنَّ (صنوان) و(قنوان) لا تخرجُ توجيهاتُ اللغويين عن كونها مثنًّى أو جمعًا أو اسمَ جمعٍ، وقد أشارت كتبُ التفسير، واللغة إلى رجوع ذلك الاختلاف في حركتي القاف والصاد إلى اختلاف اللهجات، فنسبوا الكسر لقبيلة الحجاز، ونسبوا الضم لتميم وقيس، وضبة، ولم تُنسبْ قراءةُ الفتح لقبيلةٍ معينةٍ، وقد تناول الدكتور: سيد أحمد الصاوي تفاصيلَ تلك اللهجات وتوجيهها[٣].

(١) المحتسب ٢٢٣/١

(٢) الدر المصون ٧٣/٥.

(٣) ينظر: القراءات المثلثة وصلتها باللهجات ص٧٠، وما بعدها.

المطلب الرابع:

التوجيهات الصرفية للقراءات المثلَّثة في الاسم بين الجمع والمصدرية والاسمية.

١. قول الله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾[١]

قُرئت ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾ في الآية السابقة بكسر الراء، وضمها، وفتحها[٢]، وتعـدَّدتْ توجيهاتُ اللغويين لها، على النحو الآتي:

القراءات:

- قراءة الكسر ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾ قرأ بها السبعة[٣].
- قراءة الفتح (الرَّعاء) قرأ بها عياش عن أبي عمرو[٤].
- أمَّا قراءة الضم (الرُّعاء) فوردتْ غيرَ منسوبةٍ. وذكرها ابنُ خالوية منسوبةً لبعضهم دون تحديد قارئٍ معينٍ[٥].

التوجيهات:

أولًا: قراءة الكسر ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾

لقد وُجِّهت قراءةُ الكسر على أنَّها جمعُ (راعٍ)، واختلفوا في هذا الجمع مـن حيث القياس وعدمه:

- يرى الزمخشريُّ أنَّ هذا الجمعَ قياسيٌّ، فهو كقولهم: (صـيام) و(قيـام)[٦]، وتبعه في ذلك خالد الأزهري في التصريح على التوضيح يقول: "ويحفظ (فِعَال) في وصف على (فاعل) نحو: (راعٍ) و(رِعَاء)"[٧].

---

(١) سورة القصص، من الآية ٢٣.

(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص ٩٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٣/ ١٠٨، وتحفة الأقران، ص٩٥.

(٤) ينظر: شواذ القراءات للكرماني، ص٣٦٦.

(٥) ينظر: القراءات الشاذة، ص ١٦٨.

(٦) ينظر: الكشاف للزمخشري ٣/٤٠١.

(٧) التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٢/٥٣٨.

-ويرى أبو حيان أنَّ هذا الجمعَ غيرُ قياسي، فيقول ردًّا على ما ذهب إليه الزمخشري: "وَلَيْسَ بِقِيَاس؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ (رَاعٍ) وَقِيَاسُ (فَاعِلٍ) الصِّفَةِ الَّتِي لِلْعَاقِلِ أَنْ تُكْسَرَ عَلَى (فُعَلَةٍ)، كَـ(قَاضٍ) وَ(قُضَاةٍ) [١]"، وتبعه في ذلك السمين الحلبي[٢]، والرعيني[٣].

ثانيًا: قراءة الفتح (الرَّعاء):

وُجِّهت قراءةُ الفتح على أنَّ (الرَّعاء) مصدرٌ أُقيم مقامَ الصفة؛ فلذلك استوى فيه لفظُ الواحد والجماعة ، ويجوزُ أن يكونَ على تقدير حذف مضاف ، والمعنى : (أهل الرَّعاء) ، وجَّهها بذلك : أبو حيان[٤]، وتبعه السمين الحلبي[٥]، والرعيني[٦].

ثالثًا: قراءة الضم(الرُّعاء): وُجِّهت قراءةُ الضم على أنَّها اسمُ جمعٍ، كـ (رُخَال) و(ثُنَاء)، وجَّهها بذلك: أبو حيان[٧]، وتبعه السمين الحلبي[٨]، والرعيني[٩].

٢.**قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾**[١٠]

قُرئت ﴿الْغُيُوبِ﴾ في الآية السابقة بضم الغين، وكسرها، وفتحها[١١]، وتعددت توجيهات اللغويين لها، وبيان ذلك على النحو التالي:

---

(١) ينظر: البحر المحيط ١٠٨/٧.
(٢) ينظر: الدر المصون ٦٦٣/٨.
(٣) ينظر: تحفة الأقران، ص٩٥.
(٤) ينظر: البحر المحيط ١٠٨/٧.
(٥) ينظر: الدر المصون ٦٦٣/٨.
(٦) ينظر: تحفة الأقران، ص٩٥.
(٧) ينظر: البحر المحيط ١٠٨/٧.
(٨) ينظر: الدر المصون ٦٦٣/٨.
(٩) ينظر: تحفة الأقران، ص٩٥.
(١٠) سورة سبأ، الآية: ٤٨.
(١١) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٦

القراءات:

-قراءة الضم: قرأ بها أبو عمرو، وهبيرة عن حفص عن عاصم، والكسائي، وورش عن نافع، وابن كثير في رواية القواس، وأبو جعفر، وشيبة، وابن محيصن[١].

-قراءة الكسر: قرأ بها يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة برواية العجلي، وابن كثير برواية ابن فليح، وابن مصرف، وعيسى الهمداني، وابن محيصن بخلاف عنه، والأعمش[٢].

-قراءة الفتح: قرأ بها عيسى بن عمر[٣].

التوجيه: وُجِّهت قراءتا الضم والكسر على أنَّ ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ جمعُ (غَيْب)، فالضمُّ على الأصل، وقراءةُ الكسر (الغِيُوب) وُجِّهت على استثقال اجتماع ضمَّتين، وواو وياء ، فكُسرت الغينُ؛ لتناسبَ الياءَ، وبقيت الضمَّةُ على الياء؛ لتناسبَ الواوَ، وجَّهها بذلك: أبو حيان[٤] وتبعه في ذلك الرعيني[٥].

أمَّا قراءةُ الفتح (الغَيُوب) فعلى أنَّها صيغةُ مبالغةٍ على وزن (فَعُول)، كـ (صبور)؛ للدلالة على الغياب وشدة الخفاء [٦].

(١) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٦، ومعجم القراءات ٣٩٣/٧.

(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٦

(٣) ينظر: شواذ القراءات للكرماني، ص٣٩٣.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٢٧.

(٥) ينظر: تحفة الأقران، ص١٢٦.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢٢٧، وتحفة الأقران، ص١٢٦.

المطلب الخامس: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلَّثة في الاسم بين الإتباع وكونها لغات، أو بين الإفراد والجمع.

١-قول الله تعالى: ﴿ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَۚ ﴾[١]

قُرئت ﴿ وَمَـٰرُوتَۚ ﴾ بفتح الميم وضمها وكسرها [٢] وبيَّنَ اللغويون توجيهَها على النحو الآتي:

القراءات:

- قراءة الفتح قرأ بها جمهور القراء [٣].
- قراءة الضم قرأ بها ابن أبي إسحاق[٤].
- قراء الكسر قرأ بها الأشهب العقيلي، والحسن[٥].

التوجيهات الصرفية للقراءات:

وُجِّهت القراءاتُ الثلاثُ في الآية السابقة بالتوجيهين التاليين:

الأول: كلُّها لغاتٌ، وأفصحُ هذه اللغات الفتحُ، وإلى هذا التوجيه أشار: العكبري[٦]، وأبو حيان[٧]، وتبعهما في ذلك الرعيني[٨].

ونسب ابنُ عطية الضمَّ إلى قبيلة هذيل[٩]، ونسب ابنُ منظور – في روايةٍ عن السكري – الكسرَ إلى قبيلة هذيل – أيضًا –[١٠]، واستشهد لذلك بقول أبي خراش[١١]:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص١٦٢.
(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ص٩١.
(٤) ينظر: القراءات الشاذة، ص٢٤.
(٥) ينظر: السابق.
(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١٩٣/١.
(٧) ينظر: البحر المحيط ٥٠٠/١.
(٨) ينظر: تحفة الأقران، ص١٦٢.
(٩) ينظر: المحرر الوجيز ١٨٨/١.
(١٠) ينظر: لسان العرب، مادة (م ر أ) ١٥٦/١.
(١١) البيت من الطويل، لأبي خراش الهذلي. ينظر: ديوان الهذليين، القسم الثاني، ص١٥٣.

جَمَعْتَ أُمُوراً، يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

حيث جاءت الميم في (المِرْءَ) مكسورة في لغة هذيل عند مَن يرى أنَّها لغةٌ.

الثاني: الإتباع، أي: إتباع فاء الكلمة للامها في الحركة، وإلى هذا التوجيه أشار ابن جني بقوله: "وسبب صنعة هذه اللغة: أنه قد أُلف الإتباع في هذا الاسم في نحو قولك: "هذا امرُؤٌ"، "ورأيت امرأً"، "ومررت بامرِئٍ"، فيتُبع حركة الراء حركة الهمزة، فلما أن تحركت الميم وسكنت الراء لم يمكن الإتباع في الساكن فنُقل الإتباع من الراء إلى الميم؛ لأنها متحركة، فجرى على الميم لمجاورتها الراء ما كان يجري على الراء"[١]. وأشار إلى هذا التوجيه السمين الحلبي[٢]، كما أشار الدكتور: سيد أحمد الصاوي إلى تفاصيل تلك اللغات وتوجيهاتها اللهجية[٣].

٢- قول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[٤].

قُرئت: ﴿ٱلْحُبُكِ﴾ بضم الحاء، وفتحها، وكسرها، كما قُرئت بالحركات الثلاث في حرف الباء[٥]، وتعدَّدت توجيهاتُ اللغويين لها، وبيان ذلك على النحو التالي:

القراءات:

- قراءة ضم الحاء مع ضم الباء ﴿ٱلْحُبُكِ﴾ قرأ بها السبعة[٦].
- قراءة ضم الحاء مع فتح الباء(الحُبَك) قرأ بها عكرمة[٧].
- قراءة فتح الحاء مع فتح الباء(الحَبَك) قرأ بها ابن مسعود، وعكرمة[٨].

---

(١) ينظر: المحتسب ١٠١/١

(٢) ينظر: الدر المصون ٤٠/٢.

(٣) ينظر: القراءات المثلثة وصلتها باللهجات في تحفة الأقران للرعيني، ص١٠٦، ١٠٧.

(٤) سورة الذاريات، آية: ٧.

(٥) ينظر تحفة الأقران، ص٣١.

(٦) ينظر: المحتسب ٢٨٦/٢، وتحفة الأقران، ص ٣١-٣٢-٣٣.

(٧) ينظر: المحتسب ٢٨٦/٢.

(٨)ينظر: شواذ القراءات، ص٤٤٨.

- قراءة كسر الحاء مع كسر الباء(الحِبِك) قرأ بها عمر بن الخطاب، وأبو رزين، وأبو مالك الغفاري[١].

- قراءة كسر الحاء مع ضم الباء (الحِبُك) قرأ بها أبو مالك الغفاري[٢].

- قراءة كسر الحاء مع فتح الباء (الحِبَك) قرأ الحسن[٣].

التوجيه:

وُجِّهت القراءاتُ السابقةُ – عدا قراءة (الحِبِك)– على أنَّها جمعُ تكسير، وكان الخلافُ في مفرد

هذا الجمع في كلِّ قراءةٍ، وبيان ذلك على النحو التالي:

- (الحُبُك) جمع (حَبِيكة) كـ (طَرِيقة) و(طُرُق)، أو جمع (حِبَاك) كـ (مِثَال) و (مثل)[٤].

- (الحُبَك) جمع (حُبْكة) كـ (طُرْقة)و(طُرَف) [٥].

- (الحِبَك) جمع (حَبَكَة) كـ (عَقَبَة) و(عَقَب)[٦].

- (الحِبِك) وجَّهها أبو حيان على أنَّها اسمٌ مفردٌ، لا جمعٌ، وعلَّل ذلك بقوله: "لأنَّ (فِعِل) ليس مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّ مَعَ (إِبِلٍ) فِيمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ على (فِعِل) بكسر الفاء وَالْعَيْنِ"[٧]، ويرى الرعيني أنَّ هذه القراءةَ مشكلةٌ، وعلَّل ذلك بقوله: "لأنَّ سيبويه ذكر أنَّه لمْ يجئْ في الاسم إلَّا (إِبِل)، واستدركوا على سيبويه أشياءَ لم يذكروا فيها (حِبِكا)"، والذي يُفهمُ من كلامه أنَّ وزنَ (فِعِل) لم

(١) ينظر: المحتسب ٢/٢٨٦.

(٢) ينظر: شواذ القراءات للكرماني، ص٤٤٨.

(٣) السابق، ص٤٤٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٢٤، والمحتسب لابن جني ٢/٢٨٧، والكشاف للزمخشري ٤/٣٩٦.

(٥) ينظر: جميع ما سبق.

(٦) ينظر: زاد المسير ٤/١٦٧، والبحر المحيط ٨/١٣٣، وتحفة الأقران، ص٣٣.

(٧) زاد المسير في علم التفسير ٤/١٦٧.

يجمعْ عليه إلَّا (إبِل)، في حين يرى أبو حيان أنَّ (إبِل) و(حِبِك) ينبغي أن تُعدَّ من الأسماء المفردة التي صيغت على (فِعِل)، ثُمَّ وجَّه الرعيني هذه القراءةَ على أنَّها جمعٌ بقوله: "ووجهها أن يكونَ الأصلُ حِبْكاً بكسر الحاء وسكون الباء، ثم حُرِّكت الباءُ بالكسر إتباعًا لحركة الحاء"(١).

- (الحِبُك) هذه القراءةُ موضعُ خلافٍ بين اللغويين والمفسِّرين، فيرى ابنُ عطية أنَّها من تداخل اللغات، ووصفها بأنَّها شاذةٌ غيرُ متوجهةٍ؛ وعِلَّةُ ذلك أنَّ وزنَ (فِعُل) ليس من أوزان الأسماء(٢).

وردَّ السمينُ الحلبي هذا التوجيهَ بقوله: "واستبعدها الناسُ؛ لأنَّ التداخُلَ إنَّما يكونُ في كلمتين."(٣)، ووجَّهها أبو حيان على أنَّها مما أتبع فيه حركة (الحاء) من (حبك) لحركة التاء من (ذاتِ)، ولم يعتد باللام الساكنة؛ لأنَّها حاجزٌ غيرُ حصينٍ. واستحسن الرعيني هذا التوجيهَ(٤).

- (الحِبَك) وجهت على أنها جمع كـ (عِنَب)(٥).

وتدورُ مادةُ (ح ب ك) في المعاجم حول معنى الاستواء وحسن الصفة أو الخِلْقَة أو الطرائق الحسنة(٦).

---

(١) السابق والبحر المحيط ١٣٣/٨.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز ١٧٣/٥.

(٣) الدر المصون ٤٢/١٠.

(٤) ينظر: البحر المحيط ١٣٣/٨.

(٥) ينظر: تحفة الأقران ص٣٢.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة (ح ب ك)٢٨٢/١، وتهذيب اللغة (ح ب ك)٦٧/٤، ولسان العرب (ح ب ك)٤٠٨/١٠.

المطلب السادس: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلَّثة في الاسم المشتق

•بين اسم الفاعل والمفعول والإتباع.

١- **قول الله تعالى:** ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (١)

قُرئت ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ من الآية السابقة بفتح الصاد، وكسرها(٢)، وضمها، وتعدَّدت توجيهاتُ اللغويين والمفسرين لها، وبيان ذلك على النحو التالي:

القراءات:

- قراءة الفتح: (المحصَنات) قرأ بها السبعة عدا الكسائي(٣).
- قراءة الكسر: (المحصِنات) قرأ بها الكسائي(٤).
- قراءة الضم: (المحصُنات) قرأ بها يزيد بن قطيب(٥).

التوجيه:

أولًا: قراءة الفتح: ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ وُجِّهت قراءةُ فتح الصاد بتوجيهين:

- أنَّ ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ اسمُ مفعولٍ، والمعنى في الآية الكريمة: "اللاتي حصل لهنَّ الإحصانُ بالأزواج أو الأولياء"(٦).

- أنَّ ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ اسمُ فاعلٍ، وحُرِّكت الصادُ بالفتح شذوذًا، فقد أشار ابنُ خالويه إلى أنَّ "كل ما ورد عن العرب من (أَفْعَل) فاسم الفاعل منه (مَفْعِل) إلا ثلاثة أحرف (أحْصَنَ) فهو (مُحْصَن) و(أَسْهَب) فهو (مُسْهَب) إذا أكثر الكلام، و (ألفَج) فهو (مُلفَج)، إذا افتقر"(٧).

---

(١) سورة النساء جزء من الآية ٢٥.
(٢) ينظر: تحفة الأقران، ص١١٠.
(٣) ينظر: معاني القراءات ٢٩٩/١، والنشر في القراءات العشر ٢٤٩/٢، والمحرر الوجيز ٣٥/٢، وتحفة الأقران ص١١٠.
(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢٤٩/٢.
(٥) ينظر: معاني القراءات ٢٩٩/١، والنشر في القراءات العشر ٢٤٩/٢.
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢٤٩/٢، وتحفة الأقران، ص١١٠.
(٧) الحجة في القراءات السبع، ص١٢٢، ومعاني القراءات ٢٩٩/١.

ثانيًا: قراءة الكسر: (المُحْصِنات).

-وُجِّهت قراءةُ كسر الصاد على أنَّ (المُحْصِنات) اسمُ فاعلٍ من (أحصن) والمعنى في الآية الكريمة: اللاتي أَحصَنَّ أنفسهنَّ بعفافهنَّ أو أَحصَنَّ فروجهنَّ بالحفظ، أو أَحصَنَّ أزواجهنَّ.

ثالثًا: قراءة الضم: (المُحْصُنات).

-وُجِّهت قراءةُ الضمِّ على إتباع حركة الصاد لحركة الميم، مع عدم الاعتداد بالحرف الساكن الحاجز بينهما؛ لأنَّه حاجزٌ غيرُ حصينٍ.

-ذهب إلى التوجيهات السابقة: ابن خالويه، والأزهري، وابن عطية، وأبو حيان، والسمين الحلبي، والرعيني[١].

(١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ص١٢٢.

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بحمده تتمُّ الصالحاتُ، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار.

وبعد

فقد توصَّلَ هذا البحثُ المتواضعُ الى مجموعةٍ من النتائج الجزئية التي تخلَّلت البحثَ، وأمَّا النتائجُ الكليةُ فيُمكنُ إجمالُها على النحو الآتي:

١-كان لرحلات الرعيني العلمية أثرُها الواضحُ في ثراء المادة العلمية في كتابه (تحفة الأقران)، فقد جمع فيه نفائسَ ما جمعه في تلك الرحلات.

٢-يُعدُّ كتابُ (تحفة الأقران) إضافةً جديدةً في مجال التأليف في التثليث في اللغة، فقد تجاوز مؤلِّفُه مرحلةَ الثليث في حركات المفردة الواحدة إلى التثليث المتعلق بالبنية والتركيب.

٣-يُعدُّ كتابُ (تحفة الأقران) معجمًا للقراءات القرآنية، فقد جمع فيه مؤلِّفُه مادةً تُسَهِّلُ على الباحثين الوصولَ لتلك القراءات بيسرٍ وسهولةٍ؛ وذلك لحسن المنهج الذي سلكه في تأليفه.

٤-تبيَّنَ للباحث تأثُّرُ الرعيني بأستاذه أبي حيان وإعجابه بتوجيهاته.

٥-عنايةُ الرعيني بالتفصيلات والإكثار منها جعلتْه يخرجُ عن المنهج الذي انتهجه لنفسه، وهي تفصيلاتٌ لا تخلو من فائدةٍ، فقد يبيِّنُ معنًى أو يُفصِّلُ رأيًا ونحوه.

٦-احتجاجُ الرعيني بالقراءة المتواترة، حتى وإنْ خالفت القاعدةَ الصرفيةَ، وردُّه لرأي مَن يصفُها بالضعف.

٧-الاحتجاجُ بالقراءة الشاذة.

مصادر البحث ومراجعه

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا الدمياطي، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل. طبعة عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٢. إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز، ط: عالم الكتب ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة: الأولى:١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م .

٣. الأعلام، للزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٥. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان (أثير الدين الأندلسي)، تحقيق: صدقي محمد جميل، نشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٧. التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٨. تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن للرعيني، تحقيق: د. علي حسين البواب، طبعة كنوز اشبيليا، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٩. التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للأزهري دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

١٠. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق الصاعدي، طبعة عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١١. تفسير القرآن العزيز وإعرابه، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري ، الإلبيري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق: أبو عبد

الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
١٢. تهذيب اللغة، للأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ١٩٩٦م.
١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لِمَا تضمَّنه من السُّنة وآي الفرقان القرطبي ، تحقيق : عبد الله ابن عبد المحسن التركي، وآخرين، ط : مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ الطبعة : الأولى : ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦م .
١٦. جمهرة اللغة، لابن دريد، (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٧. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (الحسين بن أحمد)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة،١٤٠١هـ.
١٨. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م
١٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، طبعة دار القلم.
٢٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢١. دليل البحوث التكميلية للماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف وفقه اللغة.

٢٢. ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة –جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥ هـ –١٩٦٥م.
٢٣. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفَّى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.
٢٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.
٢٥. السبعة في القراءات، لابن مجاهد(أبو بكر)، تحقيق شوقي ضيف، طبعة دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية،١٤٠٠هـ.
٢٦. شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، مقدمة تحقيق السفر السابع، رسالة تقدم بها الطالب عبد الله بن عمر حاج إبراهيم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف لعام ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
٢٧. شرح ألفية ابن معطٍ، لأبي جعفر الرعيني، تحقيق: حسن محمد عبد الرحمن أحمد، مقدمة السفر الأول، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة أم القرى،١٤١٤هـ–١٩٩٤م.
٢٨. شواذ القراءات، رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق : د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ (بيروت)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٩. غريب الحديث لابن سلَّام ، تحقيق : د/حسين محمد محمد شرف ، طبعة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ــ القاهرة ــ : ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ه: ج. برجستراسر، طبعة مكتبة ابن تيمية.
٣١. القراءات الشاذة، لابن خالويه (الحسين بن أحمد)، تحقيق: محمد عيد الشبعاني ، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ –٢٠٠٨م.
٣٢. القراءات المثلثة وصلتها باللهجات في تحفة الأقران للرعيني، د.سيد أحمد الصاوي، مطبعة العدوي ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م.

٣٣. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٤. الكشاف، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة –١٤٠٧ه.
٣٥. اللباب في علوم الكتاب (تفسير ابن عادل)، عمر بن علي بن عادل الدمشقي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٣٦. لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم بن على بن منظور، طبعة: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
٣٧. ما قُرئ بثلاثة أوجه في القرآن الكريم، بحث منشور على الشبكة العالمية (الانترنت)، د. أحمد مفلح القضاة،
http://www.ahlalalm.org/vb/showthread.php?p=198578.
٣٨. المثلث لابن السيد البطليوسي، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، طبعة دار الرشيد للنشر، ١٤٠١هـ –١٩٨١م.
٣٩. المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشواذ والإيضاح عنها لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي، تحقيق :عبد السلام عبدالشافي، طبعة: دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الطبعة : الأولى :١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.
٤١. المخصص لابن سيده ، طبعة : دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ.
٤٢. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٤٣. معاني القراءات لأبي منصور الأزهري تحقيق : د/عيد مصطفى درويش ، د/عوض ابن حمد القوزي ، ط : نوادر المخطوطات ، الطبعة : الأولى : ١٤١٢ه – ١٩٩١م .

٤٤. معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٤٥. معاني القرآن للنحاس ، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، ط : جامعة أم القرى، الطبعة : الأولى : ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م : ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .
٤٦. معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٧. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٤٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، طبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٩. مقدمة تحقيق ألفية ابن معطٍ، تحقيق: حذام جمال الدين الألوسي، وحصلت به على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٧١م، ثُمَّ حقَّقه مرَّةً أخرى د. رجاء السيد الجوهري، أستاذة الأدب المساعدة بكلية التربية للبنات بجدة، ونشر سنة ١٤١٠هـ.
٥٠. مقدمة تحقيق شرح ألفية ابن معطٍ للرعيني، تحقيق: عبد الله حامد النمري، ونال به درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى - الفرع اللغوي سنة ١٤٠١هـ-١٩٨٢م.
٥١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن، جمال الدين، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٥٢. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه : الشيخ علي محمد الضبّاع، ط : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ.
٥٣. الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب القيسي ، طبعة : جامعة الشارقة - الإمارات ـ الطبعة: الأولى: ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
٥٤. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٥٥. الوفيات، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٩٠١
٢-	Abstract	١٩٠٢
٣-	المقدمة	١٩٠٣
٤-	التمهيد	١٩٠٨
٥-	الدراسة التطبيقية	١٩٢٠
٦-	المطلب الأول:التوجيهات الصرفية للقراءات المثلّثة في الاسم بين النسب والاشتقاق.	١٩٢٠
٧-	المطلب الثاني: القراءات المثلّثة في فاء الاسم بين الاسمية، والمصدرية.	١٩٢٥
٨-	المطلب الثالث: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلّثة في الاسم بين التثنية والجمع.	١٩٣٤
٩-	المطلب الرابع: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلّثة في الاسم بين الجمع والمصدرية والاسمية.	١٩٣٧
١٠-	المطلب الخامس: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلّثة في الاسم بين الإتباع وكونها لغات، أو بين الإفراد والجمع.	١٩٤٠
١١-	المطلب السادس: التوجيهات الصرفية للقراءات المثلّثة في الاسم المشتق	١٩٤٤
١٢-	الخاتمة	١٩٤٦
١٣-	مصادر البحث ومراجعه	١٩٤٧
١٤-	فهرس الموضوعات	١٩٥٢